

— ١٤٨ —

— رجل شريف .

فقال آخر :

— إنه أسد .

وهجم أبو سريع ومن معه على دار المنافسات ، وأعملوا عصيهم فيمن
كانوا في الدار ، ففر الرجال ، ووعدت النساء بالرحيل ، وفي سكون الليل
خرجت نسوة متسللات ، كما جئن متسللات ، وانصرف أبو سريع هادئ
النفس ، مطمئن البال .

وفي صبيحة اليوم الثاني استيقظ المعلم أبو سريع بعد القيلولة ، فوجد
أخته وزنوبة جالستين تتحدثان ، فانشرح صدره ، وهزه السرور ، فقد
سقط الطير في القفص ، ونظر من النافذة إلى البيت المواجه ، وتطلع إلى شقة
المنافسات ، فألفاها قاعا صفصفا ، فانفجرت شفتاه عن ابتسامة فوز
ونصر ، فقد أصبح الحى له وحده ، لا ينافسه فيه منافس ، وفي داره تحفة
جديدة ، يرجو أن تدر عليه الخير الكثير .

وخرج إلى المقهى متلهل الوجه ، راضى النفس ، وأقبل الشيوخ
يصافحونه في حماسة ، والتفت إليه أحدهم وقال :

— عيني باردة عليك ، وجهك مضىء اليوم .

فقال المعلم أبو سريع وأصابعه تعبت بشاربه في خيلاء :

— ما أحلى الشرف يا أبا خليل ؟؟؟